

تفسير يوسف بن المسيح عليه الصلاة والسلام , سورة العاديات .

إعداد وتقديم الخادم يوشع بن نون 2024

درس القرآن و تفسير العاديات .

أسماء أمة البر الحبيب :

افتتح سيدي و حبيبي يوسف بن المسيح ﷺ هذه الجلسة المباركة ، و ثم قرأ أحد أبناءه الكرام من أحكام التلاوة ، و ثم قام نبي الله الحبيب بقراءة سورة العَادِيَات ، و استمع لأسئلتنا بهذا الوجه ، و ثم شرح لنا يوسف الثاني ﷺ هذه السورة المباركة .

بدأ نبي الله جلسة التلاوة المباركة بقوله :

الحمد لله ، الحمد لله وحده ، الحمد لله وحده و الصلاة و السلام على محمد و من تبعه من أنبياء عهده و بعد ، لدينا اليوم سورة العَادِيَات ، و نبدأ بأحكام التلاوة و أحمد :

- المدود الخاصة و تمد بمقدار حركتين ، و هي :

- مد لين مثل بيت ، خوف .

- مد عوض مثل أبدا ، أحدا

- مد بدل مثل آدم ، أزر .

- مد الفرق مثل الله ، الذكرين .

و ثم تابع نبي الله يوسف الثاني ﷺ الجلسة بشرح الوجه لنا فقال :

نعم ، قبل أن نبدأ في تفسير هذه السورة المباركة الْمُعْظَمَة التي هي جزء من أجزاء خمس ، أو من أجزاء خمسة و سور خمس تُقر قانون التدافع المقدس و هي سورة : النازعات ، الصافات ، العاديات ، المرسلات و الذاريات ، نُنَوِّه إلى تفسير تقليدي كنا قد قلنا به في سورة القلم و كنْتُ لا أستسيغ هذا التفسير و لكن الله سبحانه و تعالى أنعم عليّ بفهم جديد و صحيح لتلك الآية ، يقول تعالى في سورة القلم : (عُتِّلَ بَعْدَ ذَلِكَ رَنِيمٌ) ، التفسير التقليدي يقول أن (زَنِيم) معناه غير معروف النسب أو اللقيط أو ابن الزنا و العياذ بالله ، و هذا هو التفسير التقليدي و

كنتُ لا أستطيع هذا التفسير و قلتُ به في سورة القلم ، و لكن الله مَنَّ عَلَيَّ بفهم صحيح و علمتُ أن (زنيماً) بوحى الله هو الشخص اللئيم و المُعاقِر للزنا و العياذ بالله ، لماذا قلنا بذلك أو بهذا التفسير الذي يُنَزِّه القرآن؟ لأنه ليس من العدل و ليس من منظومة العدل و الأخلاق الإسلامية الإلهية القرآنية أن نُعايرَ شخصاً بأنه مجهول النسب ، فما ذنبه بذنب ، أو فلماذا نأخذُه بذنبٍ والديه ، فهذا لا يصح أن نقول به ، و هنا نصحح تفسيرنا في سورة القلم ، و هذا درسٌ لمن بعدنا .

- يقول تعالى :

{بسم الله الرحمن الرحيم} و هي آية مُنزلة .

{وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا} :

(وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا) التفسير التقليدي يقول إن (العاديَات) هي الخيل ، (ضبحا) النفس العظيم بتاعها/تنفسها أثناء إيه؟ الركض و المجهود العظيم ، ماشي/حسناً ، بس/لكن فيه تفسير أعظم : (و العاديَات) أي و المقتحَمات للعقبَات ، أي إنسان عنده إكتئاب أو تعب/متعب يقتحم العقبة ، أي إنسان يقف أمام دعوة نبي مش/ليس عارف/يعرف إيه/ما هي الحقيقة يقتحم العقبة و يسأل الله عز و جل و يبحث عن الحقيقة ، فهذا معنى (العاديَات) أي تعدو في الحق و تعدو إلى الحق ، (ضَبْحًا) أي إيه؟ بِنَفْسٍ قوي و بمثابة عظيمة ، كذلك إذا تأملت في كلمة (ضبحا) من أصوات كلمات اللغة العربية تجد أن (الضاد/ض) صوت إيه/ماذا؟ التشتت اللفظ الأليم ، و (الباء/ب) صوت الإحتياج ، و (الحاء/ح) هنا إيه؟ الراحة الإيه؟ المتعالية ، إذاً (ضبحا) العمل بقوة لكي ترتاح من التشتت اللفظ الأليم لأنك تحتاج إلى الراحة من ذلك التشتت اللفظ الأليم فتقوم بالعُدُو في الحق و المثابرة ، فهذا معنى (و العاديَات) ، المعنى ده/هذا إيه؟ يُكْرِس و يُزِيد المعنى في قانون التدافع ، لأن التدافع يحتاج إلى إيه؟ العدو و الضبح ، (و العاديَات ضبحا) ، خلاص/إذاً (العاديَات) هي إيه؟ اقتحامات العقبات ، و (ضبحا) هو صوت نَفْسٍ قوي ، صح كده؟ ، كذلك اقتحام الصِعَاب ، صح كده؟ ، و الضاد : تشتت فظ أليم يؤدي إلى بَاء : أي الإحتياج ، و الحاء : هي راحة متصاعدة ، حاء بعدها ألف ممدودة (حا) يبقى إيه/تكون ماذا؟ راحة متصاعدة ، (ضبحا) ، مش تلاقي الطفل الصغير يقول : با با با با با أي يحتاج ، ما ما : مفاعلة أو شعور باللذة و الألم ، اممم يعيط/يبكي يعمل كده اممم ، أو يتلذذ يقول إممم ، هكذا ، فهي مفاعلة إما بلذة أو بألم ، هذا هو صوت الميم ، و الباء هو صوت الإحتياج ، و الحاء هو صوت الراحة ، و الضاد هو التشتت اللفظ الأليم ، و (الغين/غ) هو صوت

الضباب و الغبش ، صوت يدل على الضباب و الغبش ، و (الهاء/ه) هو صوت التنبيه ، صح كده؟ ، و (الراء/ر) هو صوت الرؤيا ، و (العين/ع) هو صوت إيه؟ اللوعة و اللعاعة ، و الهزمة هي صوت الأعماق ، صح؟ ، تمام كده؟ ، و (الواو/و) دوي دائري منتظم ، و (الياء/ي) التموج ، و (الشين/ش) تفشي ، و (السين/س) آه التسرب الخفي اللطيف ، تمام؟ ، و (اللام/ل) العلة و السبب ، تمام؟ ، و (الزين/ز) هو صوت الذنب في الرؤيا ، و (القاف/ق) قوة ، و (الطاء/ط) القطع الغليظ ، و (التاء/ت) القطع المؤقت ، و (الكاف/ك) هو صوت الانفكاك ، و (النون/ن) هو صوت النعمة ، أبجد هوز حطي كلمن سعف فاء ، (الفاء/ف) صوت التأفف ، فص ، (الصاد/ص) وصال ، قاف القوة ، الراء قلنا الرؤيا ، الشين تفشي ، أبجد هوز حطي كلمن سعفص قرش ت ث ث ث ، الثاء هنا صوت الإندهاش و كذلك هو صوت الأفعى ، خاء خاء ، الصوت هنا إيه؟ الإنتشاء و الفخر ، (الخاء/خ) هو صوت الإنتشاء و الفخر ، تخذ ذ ذ ذ (الذال/ذ) مالهش/ليس لها معنى إلا من ضمن أصوات حروف أخرى ، الذال ، كذلك (الجيم/ج) مالهش/ليس لها معنى إلا من خلال حروف أخرى ، و كذلك الدال ، تمام؟ ، أبجد هوز حطي كلمن سعفص قرش تتخذ ض ض ض الضاء قلنا إيه؟ الضاد تشتت فظ أليم ، ظ ظ ظ الظاء صوت إيه؟ من أصوات إيه؟ النعمة و الراحة ، تمام؟ الظل و الظليل ، تتخذ ضغط ، الغين بقى صوت الإيه؟ الغبش و الضباب ، خلاص كده؟ هي دي/هذه أصوات الكلمات في اللغة العربية الإلهامية و هي مبسوبة في غير موضع في المدونة و عليها أمثلة كثيرة .

{قَالْمُورِيَّاتِ قَدْخًا} :

(وَالْعَادِيَّاتِ ضَبْحًا ۝ قَالْمُورِيَّاتِ قَدْخًا) بعد ما بقى بتعدو في الحق بكل قوة و بصوت الضبح ده بقى اللي/الذي هو صوت التنفس القوي ، صوت الحماسة ، (قَالْمُورِيَّاتِ قَدْخًا) يحصل إيه بقى؟ توري يعني تُنشئ من الصفر ، تبدأ أي عمل من الصفر زي/مثل ما إنك بتشعل نار ، مش/أليس النار دي/هذه بتشعلها من قدح الأحجار ببعضها البعض مثلاً أو بَرم ساق من الخشب بَرم شديداً على مجموعة من الألياف اليابسة الجافة ، فهنا إنت بتعمل قدح يعني بُنشئ من الصفر ، بتبدأ أي عمل من الصفر ، فهذا معنى (الموريات) ، (قدحا) أي تقدح بقوة ، ده/هذا المعنى الإيه؟ الباطن بتاعنا الحقيقي الصحيح ، المعنى الظاهر (قَالْمُورِيَّاتِ قَدْخًا) اللي/الذي هو إيه/ماذا؟ سنبك الخيل اللي/الذي هو حوافرها يعني لما بتخبط/تصطدم بالصخور أثناء الجري تطلع/تحدث شرر ، هو ده معنى (قَالْمُورِيَّاتِ قَدْخًا) ، و المعنى ده/هذا اللي/الذي هو قلناه المعنى الباطني للموريات قدحا يُكرس لمعنى التدافع ، معنى قانون التدافع ، اللي/التي هي سورة العاديات متضمنة فيه مع سور أخرى قلناهم (النازعات ، الصافات ، المرسلات ، الذاريات ، العاديات) ، (وَالْعَادِيَّاتِ ضَبْحًا ۝ قَالْمُورِيَّاتِ قَدْخًا) ، تمام؟ ، إذاً (الموريات) هو

البداء و البداية من الصفر كأوار النار ، (قدحا) أي عملاً جهيداً يؤدي إلى نتيجة مثل قدح النار

{فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا} :

(فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا) دائماً/دائماً كده البركة في البكور/الوقت الباكر ، دائماً كده ملاحظ البركة إيه؟ في البكور ، أنا دائماً كده لما يبقى/يكون عندي عملية أو ماما(أم المؤمنين الدكتور مروة) عندها عملية في المستشفى بنحب نعملها على الساعة ٧ الصبح ، بدري و قبل كده كمان/أيضاً ، ليه/لماذا؟ عشان/حتى ننجز بدري و إيه؟ و نبتدي إيه؟ ناخذ/نأخذ يومنا من أوله ، و لو عندنا أي أعمال أخرى نعملها ، لاحظناها كتير ، لكن مانحبش/لا نحب نعمل عملية في نص/منتصف اليوم كده أو بالليل ، دائماً بنحب نشتغل الصبح بدري ، واخذ بالك إزاي ، فهكذا معنى ، - الدكتور مروة : الطواريء ، - يوسف الثاني : آه ، فهكذا معنى إيه؟ (فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا) ، طبعاً الطواريء بنعملها في أي وقت ، احنا/نحن بنتكلم عن الحالات الإيه؟ يعني ، احنا/نحن إيه؟ بنجهزها و نختارها ، غير الطواريء ، selective السليكتف الطواريء ده ببيجي/بيأتي في أي وقت ، (فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا) ، إذاً (الْمُغِيرَاتِ) الإغارة ، الإغارة ، تمام؟ ، و الإغارة دي معناها إيه؟ الحركة الفجائية القوية و الإنقضاض القوي ، (صُبْحًا) في الصباح الباكر ، تمام؟ ، ده المعنى الباطني الصحيح ، المعنى الظاهري أو التقليدي في (فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا) اللي/الذي هو الخيل بقى إيه؟ بتبدأ إيه؟ تقتحم أماكن العدو في الصباح فنغير عليهم في الصباح .

{فَأَثَرُنَ بِهِ نَقْعًا} :

فيحصل إيه؟؟ (فَأَثَرُنَ بِهِ نَقْعًا) يعني التفسير التقليدي بيقول لك إيه؟ حوافر الخيل تثير الغبار إيه؟ في المكان ، لكن التفسير الباطني الصحيح : (فَأَثَرُنَ بِهِ نَقْعًا) هنا بقى إيه؟ قانون التدافع و الحركة اللي/التي انت عملتها دي هتتحرك المياه الراكدة و تحرك الماء الأسن و بالتالي هيحصل التدافع و الحركة و النشاط و النتيجة بقى في النهاية ، النتيجة الحلوة الكويسة/الجيدة ، فده/فهذا معنى (فَأَثَرُنَ بِهِ نَقْعًا) ده/هذا النتيجة بقى ، نتيجة التدافع و العمل ، يحصل إيه؟ إثارة ، تفعيل ، تمام؟ ، للنتائج الطيبة ، (فَأَثَرُنَ بِهِ نَقْعًا) (نقعا) اللي/الذي هو الشيء الراكد ، منقوع يعني راكد آسن ، لكن في التفسير التقليدي يقول لك (نقعا) يعني الغبار ، (فَأَثَرُنَ بِهِ نَقْعًا) أثرتنا الغبار ، خلاص؟ طيب .

{فَوَسْطَنَ بِهِ جَمْعًا} :

(فَوَسْطَنَ بِهِ جَمْعًا) اللي/الذي هو إيه؟ إثارة إيه؟ المياه الراكدة دي/هذه تخليك/تجعلك تبقى/تكون وسيط ، وسيط يعني أفضل القوم ، الوسط هو أفضلهم ، أفضل الناس ، أفضل القوم ، بالعمل إيه؟ القوي اللي/الذي عملته ده/هذا نتيجة قانون التدافع ، (فَوَسْطَنَ بِهِ جَمْعًا) يبقى إنت أصبحت وسيط المجتمع ، وسيط المجتمع يعني الأفضل ، مش/ليس متوسط ، لأ/لا ، أفضلهم ، هكذا لغة ، في اللغة العربية كلمة وسط ، (و كذلك جعلناكم أمةً وسطاً) يعني إيه؟ عظيمة و أفضل الناس ، هذا معنى الوسط ، (فَوَسْطَنَ بِهِ جَمْعًا) كل الأفعال اللي/التي فاتت/السابقة دي/هذه من قانون التدافع خلّيتك/جعلتك أفضل الناس ، فهذا معنى (فَوَسْطَنَ بِهِ جَمْعًا) ، تمام؟ .

{إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ} :

(إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ) ربنا بيأكد على حقيقة نفسية لدى الإنسان أنه جحود لنعم الله ، و عجول للنتائج الطيبة و كثير اللوم لله عز و جل ، فهذا معنى الكنود ، خلاص كده؟ ماشي ، عرفنا (فَوَسْطَنَ بِهِ جَمْعًا) يعني الوسط و هو العلو و التواجد في أفضل منازل المجتمع ، (جمعاً) أي شعباً و مجتمعاً ، (كنود) أي جحود يلوم الله و لا يعرف فضل الله ، هذا معنى الكنود و العياذ بالله ، صحيح كده؟ طيب ، في السورة العظيمة دي/هذه ربنا شبهه التدافع بحركة اقتحام الخيل عشان/حتى نتشبه بالخيل ، و الخيل كلها بركة ، و الرسول وَرَدَ عنه أثر بيقول إيه؟ "الخيول معقودٌ في نواصيها الخير إلى يوم القيامة" ، الخيول كلها إقدام و نشاط و قوة و وَفِيَّة ، وَفِيَّة للإنسان جداً ، تمام؟ ، فبالتالي هذا التشبيه يحثنا أن نكون في العمل و إقتحام العقبات كالخيول المنتصرة المثابرة و هي العاديات التي تعدو بقوة و إيه؟ و تتحرك بقوة و سرعة ، طيب .

{وَإِنَّهُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٌ} :

(إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ ✕ وَإِنَّهُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٌ) أي شاهد على ما يفعل و يُشاهد غيره من البشر يفعلون ذلك أي فعل الكنود و العياذ بالله ، تمام؟ ، يعني هو يعلم ، الإنسان يعلم أنه فيه هذه الصفة الذميمة فلذلك يجب أن يُزكي نفسه باستمرار و ألا يُدسي على نفسه ، (وَإِنَّهُ عَلَىٰ

ذَلِكَ لَشَهِيدٍ .

{وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ} :

(وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ) (الخير) المال يعني ، الأموال ، (وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ) حُبّه للخير شديد جداً ، خلي بالك/ركز هنا ربنا بيقول إيه؟ لكنود ، لشهيد ، لشديد ، لشهيد ، لشديد ، تمام كده؟ (لخبير) اللام هنا لام التأكيد ، لام التأكيد .

{أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي الْقُبُورِ} :

(أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي الْقُبُورِ) أفلا يعلم ذلك الإنسان أنه سوف يكون هناك بعثرة للقبور ، يعني سوف يكون هناك بعث و يومٌ آخر و حساب و جزاء ، عندما تتجلى قوائم العرش الثمانية ، إحنا/نحن عرفنا إن قوائم العرش أربعة أساسية في سورة الفاتحة : الرب و الرحمن و الرحيم و المالك ، صح كده؟ هذه الفيوض الأربعة تنقسم إلى فيوض دنيوية في دار الإليه؟ العمل ، و فيوض أخروية في دار الحساب و الجزاء ، فتلك قوائم ثمان ، (و يحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية) ، طيب ، (أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي الْقُبُورِ) (إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي الْقُبُورِ) يعني إشارة إلى يوم الحساب ، أي لخروج الناس من البرزخ إلى الفراش المبعوث ، هذا معنى البعثرة يعني ، يعني الناس بتبقى/تكون في حالة إيه؟ إضطراب و حشر ، صح كده؟ ، (أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي الْقُبُورِ) أي البرزخ يعني ، القبور هنا معناها البرزخ ، مش/ليس معناها الأجساد اللي/التي دُفنت دي/هذه ، لأ/لا ، مش/ليس هي دي/هذه اللي/التي هُتبعث/سُتبعث ، أجساد أخرى ظلماتية أو نورانية كما قال الإمام المهدي الحبيب في كتاب "فلسفة تعاليم الإسلام" أو "الخطاب الجليل" .

{وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ} :

(وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ) يعني ظهرت النيات و السرائر بقى في ذلك اليوم ، محدش/لا أحد يقدر يكذب ، خلاص ، ربنا هُيُحصِّل/سُيُحصِّل ما في الصدور بأسلوبه بقى و بطريقته ، فربنا هنا بيحذر من ذلك اليوم ، و يدعونا إلى العمل لذلك اليوم ، (وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ) يعني ظهر ما في الصدور من نيات و سرائر .

{إِنَّ رَبَّهُمْ بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ} :

(إِنَّ) تأكيد ، (رَبَّهُمْ بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ) خبير يعني يُظهر لهم خبرته بهم في الدنيا ، يتجلى و تتجلى صفة الخبير بهم في الدنيا لتظهر ذلك الظهور الجليل في الآخرة ، و أكد الله سبحانه و تعالى لظهور هذه الصفة بكل قوة في الآخرة ، (إِنَّ رَبَّهُمْ بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ) ، طبعاً القوائم العرش الثمانية باقية ، لا تنتهي ، يعني حد/أحد يقول لي : طيب و صفات ربنا في الدنيا كده الأربعة دي/هذه كده خلاص خلصت/انتهت ، هيبقى باقي/سيبقى بس/فقط الصفات الأربعة في الآخرة ؟! ، أقول له : لا/لا ، لأن ربنا هو الباقي و صفاته لا تتعطل ، فالقوائم الثمانية موجودة ، ليه/لماذا؟؟؟ لأن الأكوان متتالية ، كون عمل و يليه كون إيه؟ حساب ، كون عمل يليه كون إيه؟ حساب و هكذا ، و هكذا إلى أبد الأبد ، حد عنده سؤال ثاني؟؟؟ .

و اختتم نبي الله الجلسة المباركة بقوله المبارك :

هذا و صلِّ اللهم و سلم على نبينا محمد و على آله و صحبه و سلم ، سبحانك اللهم و بحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك و أتوب إليك .

و الحمد لله رب العالمين . و صلِّ يا ربي و سلم و بارك على أنبياءك الكرام محمد و غلام أحمد و يوسف بن المسيح صلوات تلو صلوات طيبات مباركات ، و على آلهم و صحبههم و ذرياتهم الأخيار أجمعين و على أنبياء عهد محمد الآتين في مستقبل قرون السنين أجمعين .
أمين . 🌱💙

تم بحمد الله تعالى .